

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 593

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال يؤتي الحكمة من يشاء الى اخره من فوائد الاية الكريمة اثبات افعال الله المتعلقة بمشيئته ان نعم كل شيء الصدقة تزيد في المال يؤخذ من قوله فظلا ايه طيب - 00:00:00

فطيب يؤخذ من اية الثانية اثبات افعال الله عز وجل التي تتعلق بمشيئته. لقوله يؤتي الحكمة وهذا من صفات ايش؟ الفعلية. 00:00:37 الصفات الفعلية. ومن فوائدتها ان ما بالانسان من العلم ان ما في الانسان من العلم والرشد فهو فضل من الله عز وجل - كقوله يؤتي الحكمة من يشاء. فانت اذا من الله عليك بعلم ورشد وقوه وقدره وسمع وبصر لا تترفع. هي من الله عز وجل ولو شاء الله لسلبها عنك بعد ان اعطيك اياها - 00:01:07

قد يسلب الله سبحانه وتعالى العلم من الانسان بعد ان اعطيه اياه نعوذ بالله من ذلك. ووربما يسلب منه الحكمة فلن كل تصرفات 00:01:27 الطيش وضلال وهدر. ومن فوائد الاية الكريمة اثبات المشيئة -

وليد منين ناخذه؟ من يشاء من ايش. طيب. وهل نقول فيها اثبات الحكمة لله. ها فيها اثبات الحكمة لله عز وجل. لان الحكمة كمال 00:01:47 ومعطي الكمال اولى به. فنعطي الكمال اولى بها -

عز وجل فنأخذ من الاية اثبات لحكمة الله بهذا الطريق. نعم. ومن فوائد الاية الكريمة الفخر العظيم لمن اتاها الله الحكمة. وقوله ومن 00:02:17 يؤتي الحكمة ها؟ فقد اوتني خيرا كثيرا. ومن فوائدتها وجوب الشكر. على من اتاها الله تعالى الحكمة - 00:02:47 لان هذا الخير الكثير يستوجب ايش؟ الشكر. طيب ومن فوائد فوائده ايضا ان الحكمة قد تكون معلومة الطرق يعني قد تتعدى 00:02:47 الطرق الحكمة في قوله ومن يؤتي الحكمة ومن يؤتي الحكمة وهذا امر مشاهد -

يكتسب الحكمة بمقتضى غريزته ويكتسبها ها في التجارب. والممارسات ولا لا؟ ولهذا احيانا تصاحب رجلا ذو اخلاق ذا اخلاق فاضلة 00:03:17 فتكتسب من اخلاقه دون ان يعلمك. احيانا تكتسب الاخلاق من جاهم. وانت اعلم منه -

صحيح؟ نعم هذا صحيح واقع. لان الاخلاق غير العلم. طيب. ومن فوائد الاية الكريمة فضيلة العقل لقوله وما يذكر الا اولوا الالباب. 00:03:47 لان التذكر بلا شك يحمد عليه الانسان اذا كان لا يقع الا من صاحب العقل دل ذلك على فضيلة العقل. ومن فوائدها ايضا ان عدم -

تذكر سفة اولى نعم الذي لا يتذكر ولا يعتبر بما مضى وما حظر هذا في الحقيقة ليس بعاقل. هنا ليس بعاقل. بل نقول انه كما قال 00:04:20 المتنبي ها ما لجرح برميتك. وهذا صحيح. فالانسان الذي لا يعتبر ولا يتذكر - 00:05:02 هذه حقيقة ميت لا يستفيد شيئا. طيب من فوائد الاية الكريمة ان الانسان بلا عقل وشو؟ نعم؟ من قوله الا اولي البعض حيث سمي عقله والى هنا تنتهي الدراسة قدم لنا -

ان الله سبحانه وتعالى بين انه يؤتي الحكمة من يشاء فهل هذه المشيئة على ان؟ مشيئة مطلقة مجرد ام ماذا اشياء ما قلنا بحكمة 00:05:30 طيب ان نطرد هذه الاطلال في كل شيء -

كلما جاءت المشيئة نقول انها مقرونة بالحكمة. نعم نعم طيب الدليل سبحانه وتعالى في سورة الانسان وما وما يشاؤون الا يشاء الله 00:05:48 ان الله وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. طيب احسنت - 00:06:07 طيب يقول يؤتي الحكمة من يشاء. ما هي الحكمة؟ سامي نعم العلم ورشد العلم والرشد طيب الدليل على ان الحكمة بمعنى العلم 00:06:07 فما هنا شرطية والدليل على انها شرطية انها

مركبة من شرط وجواب ما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلم. هذا الجواب كأنه راح يعلم ثانيا يقول ما انفقتم من نفقة من هذه زائدة زائدة - 00:06:33

ايش معنى زائدة بن زائدة اي زائدة اعرابا زائدة معنى فهي حرف جر زائد من حيث الاعراب ولهذا نعرب من نفق من نفقة على انها مفعول به يعني ما انفقتم نفقة - 00:07:00

او نذرت نذرا فان الله يعلم ويجوز ان تكون من بيانية لما في قوله ما انفقتم لان ماء الشرطية مهمة والمظلم يحتاج الى بيان قوله فان الله يعلم هذه جملة الشرط - 00:07:24

جملة جواب الشرط جملة الجواب الشرط والفاء هنا واقعة في جواب الشرط وجوبا وجوبا هكذا؟ ايه نعم وجوبا الشاهد لذلك من كلام ابن مالك قوله واقرن بفاء حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجل. واقرن بها حتما. يعني وجوبا - 00:07:52

جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجح. وان هنا لو جعلت شرط اللي ان ما ما صفت ما صحته فلهذا وجب اقتراها الفاء وهي في سبعة مواضع مجموعه في بيت - 00:08:20

نعم ما يجده لنا اه تسمية طلبية جامدة وبما هو قدرها وبلا وبالتنفيذ اسمية طلبية وبجامت وبما وقد وبلا وبالتنفيذ يعني اذا جاءت جملة الشرط احد هذه الامور السبعة - 00:08:45

وجب اقتراها بالفاء طيب وما للظالمين من انصار تملأ ثبوتية او سلبية ها سلبية يعني جملة نفي والمبتدأ فيها قوله ها من انصار ومن فيها زائدة اعرابا زائدة معنا يعني تزيد المعنى وان كان في الاعراب زائدة - 00:09:13

ولهذا نعرب انصار على انها مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وانا متعرفه ضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائف واضح لكن اظن الاخوان اللي توهם بدأوا في - 00:09:50

تمنح ما يفهمون هذا جيدا لكن شرف يفهمونها على طول يقول الله عز وجل تخطاطبا عبادة اي نفقة انفقتموها واي نذر نرسموها فان الله يعلمه والمقصود منها الاخبار بالعلم بيان ما يتربت على العلم - 00:10:21

من المجازات قول ما انفقتم من نفقة يشمل النفقات الواجبة وعلى رأسها الزكاة وسمى الانفاق انفاقا لانه يخرج فالانسان يخرج هذا المنفق عن ملكه ويشمل الانفاق المستحب مثل الصدقات - 00:10:45

والانفاق في وجوه البر من اعمال خيرية وغيرها اين فقط ينفقها الانسان فان الله يعلم وهذا النفقة ان انفقها لله يبتغي بها وجه الله اثيب عليها حتى وان كانت على نفسه - 00:11:15

او على اهله قال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه واعلم انك لن تنفق نفقة نفقة نكرة في سياق النفي فتعم نفقة تبتغي بها وجه الله - 00:11:37

الا اجرت عليها حتى ما تجعله في فم امرأتك مع ان انفاق الانسان على امرأته واجب على انه معاوضة يجبر عليها كيف على انه معاوضة لانها في مقابلة الاستمتاع بالزوجة - 00:11:56

حتى هذا الشيء الواجب الذي انا استفید من عوظه اذا فعلته لله اجرت عليه طيب الانفاق الان يشمل الواجب وعلى رأس الزكاة والمستحب وهو كل ما ما انفقه الانسان لله عز وجل - 00:12:21

من غير الزام عليه بذلك من اعمال الخير طيب او نذرت من نذر النظر بمعنى الالزام والمراد به ما نذره الانسان على نفسه من طاعة فان الله يعلم والنذر قسمه العلماء الى خمس اقسام - 00:12:43

واصل عقده مكروه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه سواء عقده الانسان ابتداء او بشرط فانه يكره ولهذا تجدوا كثيرا من الناس النادرين تجده يتندمون واحيانا يذهبون الى اهل العلم - 00:13:12

لعلهم يجدون رخصة او فكاكا من هذا النذر وما دام الانسان في عافية فانه لا ينبغي له ان يلزم نفسه بما لم يلزم الله به فوظيفتكم انتم ان تبينوا للناس - 00:13:38

ان عقد النذر مكروه حتى لا يلزمو انفسهم به ثمان التخلف عن الوفاء به خطير جدا فان الله يقول ومنهم من عاهد الله لان اثنا من

فضله لصدقن ولنكونن من الصالحين - [00:13:58](#)

فلما اتاهم من فظله بخلوه وتولوا وهم معرضون فما العقوبة عاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون لكن اذا نذر فان كان نذر طاعة وجب عليه الوفاء به - [00:14:16](#)

سواء كان ابتدائيا او معلقا بشرط لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه طيب او لا يقتل من ندم هل يدخل في النذر الدخول بالعبادات الواجبة - [00:14:42](#)

نعم الظاهر انه يدخل فيه لان الانسان اذا شرع في عبادة واجبة لزمه اتمامها اذا شرع في عباده واجبة لزمه اتمامها حتى وان كانت قضاء فلو ان رجلا صام يوما من قضاء رمضان - [00:15:03](#)

فهل له ان ان يفطر لا لانه شراء في واجب مشروعه واجب دخول في هذا الواجب على انه ها لازم له وواجب عليه ولهذا قال العلماء كل من شرع في فرض - [00:15:28](#)

سواء كان موسعا او مضيقا لزمه اتمامه - [00:15:48](#)